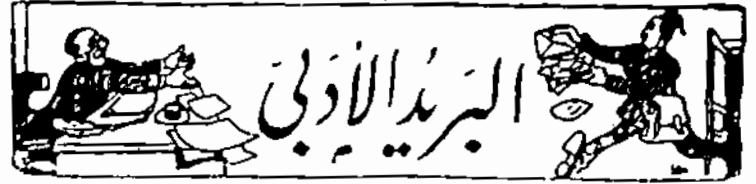


والحمد لله على الخير والشر والبراءة إليه من الكذب والغرور .
أما بعد فإني أرجو أن تقبل تحيتي وشكري مجددا .
طه حسين



مول نشر سرية ابن مهمل :

نشرت في الرسالة نقداً لمرحبة « ابن جلا » ، وتعرض
للتعقيب على هذا النقد معقبان ... وقد لحق في ردي على التعقيب
إلى الدافع لأحدهما إلى التعقيب ... وقد تصدى الثاني للتعقيب على
ردي في العدد الماضي من الرسالة ... وأبى إلا أن يعتمد عن الموضوع ،
بعد أن أثبت تناقضه ، ونخبه ... وراح يتحدث في غرور عن
الشرف الذي أضفاه علينا بتهقيبته على قدما ... ونحمد الله على أننا
نخرجنا في قسم النقد بمحمد التمثيل قبل أن يدخله الأستاذ إسماعيل
رسلان تلميذاً ... فلم نتشرف حتى بزمالكه ... ولعل في تحمسه للرد
على نقدنا وفي تطاوله علينا ، ما يفصح عن الوسيلة التي وصل بها
إلى هذه الأستاذية . على أننا لا ننكر أن المعقب معيد في المهد
منذ شهرين ، وقد تخرج فيه هذا العام ، وثار حول نجاحه جدل ،
لا أريد إكراماً لهذا المهد أن أمرد تفصيله .. وأريد زيادة في
التعريف به أن أذكر أن ما نشرته الرسالة له من تعقيبات هو
كل ما جادت به قريحته في حياته الفنية

وليس من الغريب أن ينسكرا المعقب معرفته بمؤلف المرحبة ،
فهذا هو المنتظر ؛ ولكنه لا يستطيع أن ينسكرا علاقته بالمشول
عن اختيارها .

وليعلم المعقب أن قارى الرسالة ممتاز ، ومن التمدد تضليله .
فهو يعرف من التحامل ومن التأجور ومن الذي هرب من
الموضوع ، ومن الذي كتب بأذنه لا بعقله هذا ... وللمعقب
أن يحتفظ لنفسه بتصاصمه التي ألبس فيها الضلال ثوب الحق ،
والإنهم ثوب الطهر .. واست أدري متى عرف الأستاذ ما يليق حتى
ينهى عما لا يليق ، ومتى عرف الحق حتى ينصح بالتزامه ؟ .

وإذا كانت النقد النزء عن الهوى بعد في نظره تصفياً لأعمال
الكتاب ... فهل يبتنى منا أن نسير معه في الركاب ؟ ! ... وهل
من ينقد أعمال الكبار ، في هذا العصر ، هو الذي يبتنى الوصول ؟
وبعد ... فأحب أن أقول للسيد رسلان إنه قد حقق الكثير

كتاب كريم

أرسل صاحب المال الدكتور طه حسين باشا هذا الكتاب
الكريم إلى الأستاذ محمد سيد كيلاني يشكره على مقاله طه حسين
الشاعر الذي نشر في العدد الماضي من الرسالة

سيرة الكريم :

قرأت الآن في القناطر الخيرية مقالك المتع الذي نشرته
الرسالة ، فأشكرك أجمل الشكر أنك ذكرني شيئاً كنت أنسيته
حتى كنت أشعر أثناء قراءة هذا المقال أنك تتحدث عن شخص
غيري .

وعفا الله عما سلف ، فقد كانت تلك المحاولات في آخر الصبا
وأول الشباب فجراً كاذباً لم يحج شكاً ولم يحل يقيناً .

كل ما يعمل في الأديان الأخرى يلائم ديننا ، وإن آفتنا الكبرى
هي التقليد ... وكما جانب الأدب صاحب الرسالة الصواب في
طاعته على الموسيقى ، كذلك بعد عنه أولئك الدعاة كل البعد ،
فإن النصوص الإسلامية من آيات قرآنية وأحاديث نبوية
وأذان وخطب وغيرها — لا يقصد بها الانتشاء والاحتشام ،
كما يقولون ؛ إنما هو كلام موجه إلى العقول والأفهام لتنى ما يرى
إليه وتعمل بمقتضاه ، فإذا صاحبه الموسيقى تحيقت الانتباه إليه
وشغلت عن مراميه . ولعل شيئاً من ذلك واقع بالفعل — إزاء
ما يصنعه الآن أكثر قراء القرآن من تكسرو وتطريب باسم
التجويد ، حتى أصبحت ثابة الناس من سماع القرآن أن يطربوا
لأنغام القارئ . وأما أبشع الأصوات المنكرة التي نسمها من
الحفلات المذمومة ، تلك الأصوات التي تتعالى بالاستحسان فتنتطق
بمبارات صجيبة ولهجات غير لائقة ، كذلك الذي يجار في خطاب
القارى : يا حلوا : يا حلوا !

وما ذلك إلا للأنجاء بالقراءة نحو التنميم والتطريب ، فبالك إذا
صحبها المزف والطرب . . إن القرآن لم ينزل لثل هذا ، إنما أنزل
لإبلاغ ما تضمنته إلى الأفهام ، فو — نعيد به إلى الانتقام
و « الانسجام » ؟

عباسي فخر

مؤمنون بأن هذه الآيات الكونية لا تكون لموت أحد ولا لحياته، ولكن هل يتبع العقل أو المشاهدة أن يفتقد الله من معتقد فيصيبه بمرض الأمراض، أما أنا فقد شاهدت ذلك كثيراً في قرانا الريفية، وقرأت وسمعت

وأما أن هذا الكلام تكذبه الرواية لحسبي أن أقول لحضرة (العلامة) أنني نقلت هذه الروايات من تاريخ الطبري، وناهيك به تاريخاً، وبصاحبه شيخاً

(وبعد) فالتفت لا يعترض حتى يعلم، ولا يستهجن حتى يعلم في العقل مبلغ من يفرق بين ما يقع وما لا يقع.

على المماري

ظلمة طيبة لتائب محترم :

كان للكلمة الكريمة التي نشرها المعري لحضرة النائب المحترم حسين بك بدراري حول الخلاف بين هيكلي باشا ونشأت باشا وقمها الطبيب في النفوس بعد هذا الخلاف التشعب الأطراف بين علمين من أعلام السياسة والأدب، وما كان لهما أن يسلكا هذا الطريق والبلد في أشد الحاجة إلى اتفاق الرؤوس وصفاء النفوس وتوحيد الكلمة

...

إن ما نحن فيه من محن ومشكلات، وما تنذر به الحالة الدولية من خطوب وصعوبات، ليدعو بالعقول المدبرة والرؤوس المفكرة والأفلام المبررة البريئة أن تقف من هذا كله موقف الداعي الناصح والمرشد الموجه اتقوا الله يا سادة وانتقلوا إلى جدول الأعمال فاللؤلؤ جديماً لا هم لها الآن غير التفكير والتدبير والعمل (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين)

عس عبد العزيز الدالي

سؤال :

يقول الله تعالى في كتابه العزيز « وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً ». وقال جل شأنه « فإذا جاء أجلهم

من أماله ... ولكن النقد أسمى من أن يكون في متناول هذه الوسائل، لارتباطه بالمثل والقيم التي لا تستجيب لغير الحق وإذا كان الأستاذ يريد أن يذكر كل الحق فقد كان حرياً به أن يشير إلى ما كتبه الأستاذ أنور المداوي في هذا الصدد حيث قال معقبا على نقدنا للمسرحية « وعلى ما كتبه هو وزميله : « لقد كنت أوتر للناقدين الذين تعرضوا للأستاذ فتج الله أن يعتمدوا عن مواطن الانهزام، إتمام القراء لهما بأن حماسهما في نفي المآخذ الفنية عن مسرحية الأستاذ تيمور، قد زادت كثيراً عن الحد المألوف ... لقد كان يجدر بكل منهما أن يسمو بقلمه فوق مستوى الانهزام الوجه إليه، بدلاً من توجيه مثل هذا الانهزام إلى الأستاذ فتج الله، وهو الرجل الذي لا تربطه بالأستاذ تيمور علاقة من العلاقات. لقد حاول الأستاذ أن يكتب نقداً زهياً لا أثر فيه المصانعة، فكان جزاؤه أن رى بالتحامل، لأنه لا يحامل ! الفتنة الأخيرة أود أن أختم بها هذه الكلمة، رعى أنني أقدر فن الأستاذ تيمور ... وأحترم نقد الأستاذ فتج الله » ... واعتقد أن في هذا التعميق، أكرم تمويض الناقد الحر في هذا البلد.

أنور فتج الله

كلمة غريبة عن مقال :

اطلعت مؤخراً - بسبب تعطيل المواصلات في السودان - على مجلة الرسالة، فقرأت كلمة لأديب عراقي يعقب فيها على بعض ما جاء في كلتي (دم الحسين) ويقول إن فيما كتبت خزعبلات وأباطيل، وأن نخبة من الشباب المثقف - على ما زعم - استهجنوا بعض ما سطر

ونصحتي الأديب أن يكون عفاً عما كان، مطلقاً، ميمزاً بين ما يجوز أن يكون وما لا يجوز. استبعد المعتبر أن يكون الرجل الذي منع الحسين الماء قد أصيب بداء يشرب منه ولا يروي لأن النبي صلى الله عليه وسلم نفي أن تكون الشمس كسفت لموت إبراهيم. فن ناحية الوقوع ما أعلن أن أحداً ينكر أن يتلى الله من شاء بمرض لا يرويه الماء منه، ومن ناحية القياس فهو قياس غريب عجيب، فالكساف الشمس أو القمر آية كونية، ونحن

وقيل جاء حليف الشرق منتصرا - تحمر الشرق من وق مدافعه
 ونحريف (في) إلى (من) في البيت :
 وغره أن هذا الليل ما فتئت - تمتد في مشرق الدنيا سوافه
 كل هذا يؤدي إلى مسخ المعنى وتشويه القصد ، وقد يفسر
 هذا أيضا بغفلة المصحح ولكن الذي يدعو إلى الدهشة أن تأتي
 كلمة (الدروب) بدل (النيه) في البيت :
 حتى إذا بات في الظلام رائدها - بطوى النيه ونحوه شواسمه
 لأن ضمير (شواسمه) لا يقصد به إلا النيه فكيف يعود
 إلى الدروب ومي جمع ؛ يضاف إلى هذا أن كلمة (النيه) لا تنكرها
 اللغة وإن أنكرناها فلا ينكرها القياس الصرفي ، على أن هذه
 القصيدة قد نشرها الأستاذ الزيات ولم يقل فيها شيئا وهو من
 أمة اللغة والأدب .

لقد كنت أود أن أمتد يد التصحيح إلى القصائد والقطع
 الأخرى التي نشرت في العدد نفسه فتبينها إلى حظيرة النحو
 والصرف والمروء قبل أن تمتد إلى قصيدتي فتحرف وتحدف
 بدون مسوغ .

وإذا كان هناك شيء أقوله لصاحب الألواح فهو أن اللقب
 الجامعي لا يضاف إلى الشاعر في قصيدة أو مقطوعة إذ لم يكن من
 التقاليد الصحفية أن يضاف هذا اللقب ما لم يكن صفة ملازمة
 للشاعر كلقب (الدكتور) . إن اللقب الجامعي لا يذكر عادة
 إلا في البحوث التي تتناول تربية الطفل وعلم النفس وما شابه
 ذلك ؛ أما الشعر فهو بعيد كل البعد عن الألقاب

حقا أن صاحب (الألواح) صديق قديم وصحفي أثير المكانة
 ولكن الصداقة شيء والدفاع عن كرامة الشعر شيء آخر .

إبراهيم الوائلي

القاهرة

آلام فتر

للأستاذ أحمد حسن الزيات

هي القصة المالية الواقعية الخالدة للشاعر الفيلسوف

« جوته » الألماني .

تطلب من مجلة الرسالة وثمنها ٤٠ قرشا هذا أجره البريد

لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون . وكتب الدكتور الأستاذ
 حامد النواوي مقالا في الرسالة الغراء عدد (٩١١) بعنوان « الحمر
 بين الطب والإسلام » جاء فيه « وإذا اطلعتم على إحصائيات
 شركات التأمين على الحياة وجدتم أن استعمال الحمر ولو بمقدار
 متوسط يقصر العمر » ! قلت : كيف يمكن التوفيق بين ما قررته
 الآيات البيّنات ، وبين إحصائيات شركات التأمين على الحياة ؟
 أما أنا فلا أفهم إلا لغة القرآن ، وأفهم أن العمر لا يقصر
 ولا يطول ولا يمكن أن يقصر أو يطول لسبب أو لآخر ، فالنبتاتين
 والفتياتين لا يطيلان العمر كما لا يقصره الزرنبيخ والنفثالين . .
 فاقول الدكتور النواوي صاحب المقال في الجواب على صاحب
 السؤال ؟

لو كان في الحمر أعمار بمجلها

اقصر الموت أعماراً يؤجلها !

عرنا

« الزيتون »

(الرسالة)

قال الله تعالى : « وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
 إلا في كتاب »

منزف ونحريف :

نشرت مجلة (الألواح) البيروتية في عددها الثامن الصادر
 في منتصف الشهر الماضي قصيدة لي بعنوان (بين الأعاصير) وهي
 القصيدة التي نشرتها الرسالة قبل ثلاثة أسابيع وقد أتيح لهذه
 القصيدة أن تخرج بها الألواح عن التقاليد الصحفية تحذفت منها
 وحرفت فيها . وقد تناول الحذف بعض الآيات في أول القصيدة
 وفي آخرها فأساء هذا الحذف إلى التسلسل بين أجزائها وتترابط
 في موضوعها وفكرتها ، كما أدى التعريف إلى الخروج عن الماني
 المقصودة وقواعد اللغة ، وإذا كان الحذف قد يفسر بغفلة طارئة
 من المنشد أو المصحح ، أو بضيق الصفحة الواحدة عن استيعاب
 القصيدة كلها فإن تحريف (كبايل) إلى (أي بابل) في البيت
 الآتي :

كبايل وسيمراميس شاعخة تقول للدهر : ماذا أنت سامنة
 ونحريف (مدافعه) إلى (يدافعه) في البيت :